



الشبكة العربية للمنظمات الأهلية
Arab Network For NGOs

المتطوعون من جيل Z: تشكيل عصر جديد من التأثير الاجتماعي



"خيرون.... مغیرون"

صاحب السمو الملكي الأمير/ طلال بن عبد العزيز آل سعود

التطوع.. ماذا يعني؟

هو المشاركة المنهجية للمعرفة والوقت والمهارات والخبرات والموارد التي يتم تنظيمها أو القيام بها بشكل مستقل لصالح المجتمع أو العالم، بصرف النظر عن الذات والأسرة، ودون توقع أي عائد مادي. يمكن أن يكون التطوع تجربة مجزية لأنه يوفر فرصة لإحداث تغيير إيجابي في حياة العديد من الأشخاص. وفي هذه العملية، يتطور المتطوع أيضاً كإنسان، حيث يساعده هذا الفعل على تطوير المهارات الاجتماعية والتعاطف والثقة بالنفس.

المتطوع.. من هو؟
هو الشخص الذي يشارك بشكل منهجي بمعرفته ووقته ومهاراته وخبراته وموارده بشكل منظم أو مستقل بطريقة منظمة أو مستقلة لمنفعة العالم خارج نطاقهم وعائلاتهم دون توقع أي عائد مادي.



دوافع التطوع طبقا للنهج الوظيفي:

- القيم: التعبير عن القيم الراسخة
- الفهم: تعلم مهارات جديدة والاستفادة من المعارف
- الاجتماعية: زيادة التفاعلات الاجتماعية وتقوية العلاقات القائمة
- المهنة: اكتساب خبرات مهنية وزيادة فرص العمل
- الحماية: الحد من التأثير السلبي
- التعزيز: تطوير الذات والنمو

تصنيف الدوافع طبقاً للنوع:

- الدافع الاجتماعي: أتطوع لأن أصدقائي متطوعون أيضاً، أحب التعرف على أشخاص جدد، أتطوع لتوسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية، تشجعني عائلتي على التطوع، أشعر بوحدة أقل عندما أتطوع.
- الدافع الإيثاري: يخبرني ضميري أن أفعل شيئاً لمن هم في مواقف صعبة، التطوع مسؤولية دينية، العمل التطوعي واجب إنسان، بفضل العمل التطوعي أصبحت جزءاً من المجتمع الذي أعيش فيه، تحثنا تقاليدنا على أن نصبح متطوعين.
- الدافع الذاتي: أتوصل إلى خيارات مهنية جديدة بفضل الأنشطة التطوعية، التطوع يساعدني على تحسين نفسي، اكتسبت مهارات جديدة، التطوع يعزز ثقتي بنفسي، أقمت علاقات مع أشخاص خبراء في عملهم بفضل التطوع.



المعوقات

- عدم الرغبة في تحمل المسؤولية أو الشعور بالتقيّد.
- عدم تلقي دعوة من أحد للمشاركة كمتطوع.
- عدم الاعتقاد بأن بإمكانهم تقديم أي شيء.
- التجارب السلبية السابقة؛ مثل عدم تلبية التوقعات، أو التقليل من الجهود، أو مغادرة منظمة بشكل غير سار.
- الانشغال بالعديد من المسؤوليات.
- اعتبار الأنشطة المطلوب أدائها مهمة مملة.
- عدم محاولة العمل التطوعي بسبب قلة الثقة بالنفس.
- الاعتقاد بأنه سيعيق العمل الحالي الذي يقومون به.
- عدم فهم مفهوم التطوع أو عدم وجود تقاليد/عادات التطوع في أسرهم.
- الخوف من تحمل تكاليف إضافية قد تكون مبالغاً فيها .
- مشاعر عدم الأمان تجاه المنظمات غير الحكومية عقبة أخرى أمام التطوع.
- عدم توفر وقت كافٍ للمشاركة في الأنشطة التطوعية

المشهد المتغير للعمل التطوعي

- تدفع الأعداد الكبيرة من الشباب الدول إلى التركيز من جديد على العمل التطوعي لإشراك الشباب بشكل بنّاء (1.2 مليار نسمة، 16% من سكان العالم ما بين 15-24 سنة).
- كما أدى الانتشار السريع للتكنولوجيات الجديدة والاتصال عبر الإنترنت إلى تنويع المشاركة التطوعية وإتاحة الفرصة لبعض الأفراد للتطوع.
- تغيرت فرص وممارسات العمل التطوعي استجابة للأنماط والتحديات الاجتماعية الأوسع نطاقاً. وتشمل هذه الأنماط حالة الطوارئ المناخية، والتقدم التكنولوجي، والهجرة، والأزمات الإنسانية، وأوجه عدم المساواة.

جيل Z والتطوع

نحو عصر جديد من التأثير الاجتماعي



جيل Z

- يشير الجيل Z إلى الأشخاص الذين ولدوا بين عامي 1996 و2010. وهو ثاني أصغر جيل بين جيل الألفية وجيل ألفا. وقد تشكلت هوية الجيل Z بسبب العصر الرقمي، والقلق بشأن المناخ، والمشهد المالي المتغير، وجائحة كوفيد-19.

- يُعرفون باسم "المواطنون الرقميون الأصليون" - الجيل الأول الذي نشأ على الإنترنت كجزء من الحياة اليومية. ويمتد هذا الجيل على نطاق واسع: فأكبر أبناء الجيل Z لديهم وظائف، بينما لا يزال أصغرهم في سن ما قبل المراهقة.

سمات جيل Z

- متصلون بالإنترنت بشكل كبير، يشتهروا بالعمل والتسوق والمواعدة وتكوين الصداقات عبر الإنترنت.
- غالباً ما يلجأون إلى الإنترنت عند البحث عن أي نوع من المعلومات.
- يتنقلون بين المواقع والتطبيقات وموجزات وسائل التواصل الاجتماعي، ويشكل كل منها جزءاً مختلفاً من نظامهم البيئي على الإنترنت.
- أبناء الجيل Z ينظمون أنفسهم على الإنترنت بعناية أكبر من الأجيال السابقة
- يتحكم تطبيق TikTok حالياً في اتجاهات ومشاعر وثقافة جيل Z ، الذين يشكلون 60% من مستخدمي التطبيق الذين يزيد عددهم عن مليار مستخدم.
- يتواصلون مع أشخاص يعرفونهم في الحياة الواقعية وأشخاص لم يلتقوا بهم إلا عبر الإنترنت.
- يُعرف الجيل Z أيضاً بشكل عام بـ"مثاليته" - فهم جزء من موجة جديدة من "المستهلكين الشاملين" والحاملين التقدميين اجتماعياً.
- يؤمن جيل Z بشكل عام بالقيام بدورهم للمساعدة في وقف تفاقم التغير المناخي وإرساء قدر أكبر من المساواة للجميع.
- يطالبون بشكل جماعي بالمساءلة، وخلق المزيد من الفرص للأشخاص من خلفيات متنوعة وغير الممثلة تمثيلاً كافياً، والممارسات المستدامة والخضراء الصارمة.

جيل Z في ظل المشهد العالمي المضطرب

- نشأ جيل Z في ظل خلفية الركود العظيم لعام 2008، وقد واجه أبناء هذا الجيل مجموعة فريدة من العقبات، فإلى جانب الاضطرابات والانقسامات الاجتماعية غير المسبوقة، تعقّد مسأرتهم نحو سن الرشد بسبب جائحة COVID19، التي شهدوا خلالها تزايد تأثير عدم المساواة العالمية. كما يحتل تغير المناخ الصدارة، إذ يهدد مستقبل الكوكب الذي سيعيشون عليه، ومع دخول الاقتصاد العالمي فترة من عدم الاستقرار الوشيك، أصبح جيل زد يتحمل العبء بشكل متزايد.
- وقد دفعت هذه التحديات الكثير من هؤلاء الشباب إلى التحرك. وعلى الرغم من أنهم ليسوا أول جيل يتحدث عن الظلم والمشاكل المجتمعية، إلا أن التكنولوجيا جعلت نشاط جيل زد يبدو مختلفًا عن الحركات السابقة – مما يعني أن تأثيرهم قد يكون مختلفًا أيضًا.

جيل Z بين الوعي والتغيير الاجتماعي

أنه الجيل الأكثر وعياً اجتماعياً، ففي السنوات الأخيرة، أتاحت التكنولوجيا لهذا الجيل منصة للتعرف على القضايا الاجتماعية السائدة، ليس فقط في دولهم الأم، ولكن في جميع أنحاء العالم.

ويُغذي وعي جيل زد حقيقة تعرضهم للأخبار بطريقة تختلف عن والديهم أو أجدادهم في نفس العمر؛ فالشباب يستهلكون محتوىً حول القضايا الاجتماعية والأحداث بشكل شبه مستمر بفضل الهاتف الذكي الذي يتيح الوصول الدائم للأخبار والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون، ويصبح الهروب أمر شبه مستحيل.

وبفضل الهاشتاجات والمواضيع الرائجة، أصبح جيل Z مليئاً بالناشطين الشباب الذين يستخدمون مواردهم لإلهام التغيير والمساواة في جميع الجوانب، ويُعد التطوع بالنسبة لهم منصة للدفاع النشط عن هذا التغيير.



الإحباط مدخلا للسعي نحو التغيير



- جزء كبير من نشاط جيل Z الاجتماعي هو الشعور بالإحباط؛ إذ تظهر بعض الأبحاث أنهم عمومًا أكثر خيبة أمل من الحكومة وغيرها من أشكال المشاركة السياسية مقارنة بكبار السن.
- تجمع جامعة كامبريدج بيانات عالمية منذ عام 1973، وقد وجدت أن إيمان الشباب بالسياسة الديمقراطية أصبح الآن أقل من أي فئة عمرية أخرى.
- بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عامًا (مزيج من جيل زد والجيل الألفي)، ينخفض مستوى الرضا عن الديمقراطية بأعلى معدل.
- يدرك متطوعو جيل زد أنه ليس عليهم انتظار الأنظمة القائمة لاتخاذ إجراء، بل يسعون بنشاط لإيجاد حلول مبتكرة لمواجهة المشاكل المجتمعية.

التكنولوجيا .. مدخل
جيل Z نحو التغيير
الاجتماعي ..

الفضاءات الرقمية



الفضاءات الرقمية... ساحات العمل الاجتماعي الجديدة

- يتحد ناشطو جيل زد ونظراؤهم الأكبر سنًا في قلقهم من نفس القضايا – مثل تغير المناخ، والمساواة بين الجنسين، والعدالة الصحية – لكن يبدو أن أصواتهم أعلى وأكثر إلحاحًا لأن لديهم طرقًا أكثر لإلهام، والسرد، ونشر المعلومات، والتحرك. ففي حين وضعت الأجيال الأكبر الأساس للنشاط الشعبي والتحرك والاحتجاجات الحضرية، جلب جيل زد هذا النشاط إلى الأماكن التي يشعرون فيها بالراحة: الفضاءات الرقمية.

- أظهرت دراسة من مركز الإنترنت الأكثر أمانًا في المملكة المتحدة في عام 2020 أن 34% من الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و17 عامًا يقولون إن الإنترنت ألهمهم لاتخاذ إجراء بشأن قضية ما، و43% يقولون إنه يجعلهم يشعرون بأن أصواتهم مهمة.

جيل Z، ونسق جديد من الآليات والمهارات

- من ثم هناك آليات جديدة يتعأ بها الناس بشكل جماعي، وبسبب الجائحة، أصبح هناك تركيز أكبر على التنظيم عن بُعد، مما قد لا يتطلب تجمع الناس جسدياً بأعداد كبيرة. ويعتقد أن ما يميز جيل Z عن الأجيال الأكبر هو انتشار التكنولوجيا في النشاط الاجتماعي والسياسي للشباب. فهم يستخدمون المنصات الإلكترونية لتضخيم أصواتهم والتواصل مع أفراد يشاركونهم الأفكار لتحريك الدعم لقضاياهم. بفضل إلمامهم الفطري بالتكنولوجيا الرقمية، يقود متطوعو جيل زد التغيير الاجتماعي من خلال أجهزتهم المحمولة، مستخدمين الهاشتاجات والحملات الفيروسية والعرائض الإلكترونية لتحقيق تأثير ملموس.

- يجلب جيل Z مجموعة متنوعة من المهارات إلى مجال التطوع. سواء كانت مهارات في البرمجة أو التصميم الجرافيكي أو تحرير الفيديو أو إدارة وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهم يقدمون خبراتهم للمنظمات غير الربحية والمؤسسات المجتمعية. من خلال استغلال مهاراتهم، يساعد متطوعو جيل زد هذه المنظمات على تعزيز حضورها الإلكتروني، وتطوير حملات ذات أثر، وتحسين عملياتها، مما يزيد من فعاليتها في معالجة القضايا الاجتماعية.

جيل Z: مستقبل بـرامج التطوع

هل نحن قادرون على استيعابهم؟



العوامل المحفزة للتطوع في جيل Z

التأثير المجتمعي: يريد جيل زد أن يعرف أن وقته يحدث فرقاً ملموساً.

الروابط الاجتماعية: تعزيز الاتصال كعلاج للشعور بالوحدة

التطوير المهني: مساعدة الشباب في إيجاد فرص وظيفية ونمو مهني

مبادئ عامة

ما لا يجب؟

- لا تحاول استخدام نهج موحد للتواصل وتسويق برنامجك
- لا تتوقع من جيل زد استخدام أنظمة قديمة
- لا تتجاهل حاجتهم لتنظيم التطوع بما يتناسب مع جدولهم الزمني

ما يجب؟

- عبر عن كيفية استفادتهم المهنية من التطوع
- أظهر رغبتك في إحداث فرق في المجتمعات
- اشرح أنه يمكن توفير مرونة في الساعات أو الفترات المتاحة

4 استراتيجيات لفتح الأبواب امام الجيل الأصغر من المتطوعين:

1. تقديم جداول زمنية مرنة: المرونة هي المفتاح عند العمل مع متطوعي جيل

2. إنشاء برامج تطوعية موجهة: تصميم برامج تتماشى مع اهتمامات ومهارات المتطوعين الشباب أمر حاسم لتعزيز التفاعل والحماس

3. تبسيط عملية التقديم: إن تبسيط عملية التقديم لا يُحسن فقط سهولة الوصول بل يشجع أيضاً مجموعة أوسع من المشاركين على الانخراط.

4. تعزيز بيئة شاملة: إن خلق بيئة شاملة ومرحبة أمر ضروري لجذب جيل زد، الذي يُعلي من قيمة التنوع والتمثيل.



شكرا

